

مرحبا، اسمي _____ . أنا محامي مستشار في مكتب سياسة وتنفيذ الملكية الفكرية ضمن مكتب براءات الإختراع والعلامات التجارية بالولايات المتحدة. في هذا العرض التقديمي، سأعرفك إلى براءات الإختراع، وهي أحد أقسام الملكية الفكرية .

سنناقش تعريف براءة إختراع، ونوع الحماية التي تقدّمها براءة إختراع والشروط القانونية للحصول على براءة إختراع. سنناقش هذه القضايا باعتماد نظام براءات الإختراع بالولايات المتحدة كنموذج .

قبل أن نبدأ، ما هي النقاط المشتركة بين ما يلي: الهاتف، آلة التصوير، الطائرة والمقل؟ كان كلّ منها إختراع مسجّل ووضعت كلّ منها صناعة جديدة: صناعة الإتصالات من الهاتف، أجهزة الإعلام وصناعة الترفيه من آلة التصوير، شركات الطيران وصناعة السفر من الطائرة وصناعة الكمبيوتر من المقل. التقنية المسجّلة في كل مكان اليوم، من هواتفنا الخلوية إلى خزانات الأدوية لدينا، من الصحيفة إلى السيارات لدينا. تشجّع براءات الإختراع الإبداع، ممّا يزودنا بالمنتجات والخدمات الجديدة لترفع نوعية حياتنا .

لذا لنبدأ بالإجابة على السؤال: ما هي براءة الإختراع؟ براءة الإختراع الأمريكية هي حقّ ملكية تمنحه حكومة الولايات المتحدة إلى المخترع. يمنح حقّ الملكية هذا المخترع الحقّ باستثناء الآخرين من تصنيع، استعمال، بيع أو عرض بيع الإختراع في كافة أنحاء الولايات المتحدة أو استيراد الإختراع إلى الولايات المتحدة. لكن يكون حقّ الملكية هذا متوفراً لمدة محدودة فقط. بالإضافة الى ذلك، هو إقليمي بمعنى أنّه قابل للتطبيق فقط في البلد حيث تمّ الحصول عليه. بكلمات أخرى، تقدّم براءة الإختراع الأمريكية الحماية في الولايات المتحدة فقط؛ وتقدّم براءة إختراع صينية الحماية في الصين فقط؛ أمّا براءة الإختراع البرازيلية فتقدّم الحماية فقط في البرازيل. أيضاً حقّ التسجيل بالولايات المتحدة هو حقّ شخصي، ممّا يعني بأنّه على المالكين تطبيقه بأنفسهم، بدلاً من أن يتوقعوا من الحكومة القيام بذلك .

لمّ لدينا براءات إختراع إذا؟ تمّ وضع الحقّ المسجّل في الولايات المتحدة في الدستور الأمريكي، المادة 1، القسم 8، البند 8 . هناك نرى بأنّ مؤسسي الولايات المتحدة قد منح الكونغرس السلطة لوضع نظام براءة إختراع قد يعزّز تقدّم العلم والفنون المفيدة، وذلك بتأمين لمدة محدودة إلى المؤلفين والمخترعين، الحقّ الخاصّ لكتابتهم واكتشافاتهم الخاصة. كما أن هذا البند هو المصدر لنظام حقوق النشر بالولايات المتحدة الذي يعزّز تقدّم العلم، بينما يعزّز نظام براءة الإختراع بالولايات المتحدة تقدّم الفنون المفيدة. نفهم الفنون المفيدة اليوم كالإشارة إلى التقنية .

في الحقيقة، اعتبرت براءات الإختراع كوقود الإهتمام لنار العبقريّة. يقومون بذلك بتشجيع الإستثمار في تقنيات جديدة، ممّا يسمح ليس فقط بوضع هذه التقنيات الجديدة، بل بالمصادر لتقديمها إلى السوق وإلينا .

من المناسب في هذا الوقت التمييز بين إكتشاف وإختراع. فالإكتشاف هو ببساطة إيجاد ما لم يعرف أحد عنه شيئاً. يتطلب الإختراع ذلك وأكثر. على المخترع إيجاد إستعمال أو تطبيق عملي للإكتشاف يكون مادياً وملموساً .

كيف يعزّز نظام براءات الإختراع بالولايات المتحدة تقدّم الفنون المفيدة؟ براءة الإختراع عبارة عن إجراء تبادل حيث يتمّ إعلان الإختراع إلى الناس مقابل حصول المخترع على الحقّ الخاصّ بالرقابة على إستعمال الإختراع وذلك لمدة زمنية محدودة. هذا الإعلان العامّ عبارة عن وصف خطي يعلم طريقة القيام بالإختراع واستعماله، بحيث عند انتهاء المدة المحدودة لبراءة الإختراع، يكون لدى الناس الحرية للقيام بالإختراع واستعماله. بالإضافة إلى الوصف الخطي للإختراع، تحتوي كلّ براءة إختراع على طلب أو أكثر يقوم مسبقاً بتحديد الإختراع الذي يخضع لحماية التسجيل. من الأسهل التفكير ببراءة إختراع على أنها أرض، وتمثّل الطلبات سياج المخترع حول تلك الأرض. يحدّد هذا السياج نطاق ملكية المخترع ويبلغ الآخرين حين يتجاوزونه .

اليوم هناك ثلاثة أنواع من حماية براءات الإختراع في الولايات المتّحدة. إن براءات إختراع الإنتفاع هذه تمنح إلى الإختراعات المفيدة؛ وبراءات إختراع التصميم تمنح إلى تصاميم الزينة على مواد صناعية؛ وبراءات إختراع النبات التي تمنح لإعادة إنتاج النباتات بشكل لاتزاوجي. تتمتع كلّ من براءات الإنتفاع والإختراع بمهلة 20 سنة ابتداءً من تاريخ التقديم، بينما تتمتع براءة إختراع التصميم حالياً بمهلة 14 سنة ابتداءً من تاريخ منحها. سيتمّ قريباً تمديد مدة براءة إختراع التصميم إلى 15 سنة كنتيجة لتصديق الولايات المتحدة على إتفاقية لاهاي حول التصميم الصناعية .

صدرت أول براءة إختراع للإنتفاع بالولايات المتحدة سنة 1790 لطريقة تصنيع البوتاس. وتمّ توقيعها من قبل أحد أبائنا المؤسسين ورئيسنا الأول، جورج واشنطن .

اليوم يبلغ عدد براءات الإختراع حوالي 7 مليون ونصف، مع براءات الإختراع في كلّ مجالات التقنية. إن براءة الإختراع التي تحمل الرقم 7 مليون، الموصوفة هنا، منحت إلى إختراع يتضمّن ألياف السكر العداوي في مجال الكيمياء العضوية .

كما لدينا أكثر من 570,000 براءة إختراع للتصاميم، تغطي كلّ تصميم صناعي قابل للتصوّر، من السيارات إلى الأحذية الرياضية، من ألعاب الحيوانات إلى رموز الكمبيوتر. أمّا براءة إختراع التصميم التي تحمل الرقم خمسمائة ألف، الموصوفة هنا، فهي تغطي تصميم سيارة دايملر كرايسلر Daimler Chrysler.

أمّا موضوع براءة إختراع النبات التي تحمل الرقم عشرة آلاف، المبيّنة هنا، فهي لنبته إبرة الراعي التي تسمّى "لويس" Lois. صدرت أكثر من 19 ألف براءة إختراع للنبات منذ سنة 1930 عندما صدرت أول براءة إختراع للنبات. بينما تتوفر براءات إختراع النبات لأيّ نبتة خضعت لإعادة الإنتاج بشكل لاتزاوجي، فإن أغلب براءات إختراع النباتات تغطي نباتات الزينة والمزهرة .

لذا فإننا نعرف الآن ما هي الحماية المتوفرة. ما الذي يخضع للحماية بموجب براءة الإختراع؟ ما هي الشروط للحصول على براءة إختراع إنتفاع بالولايات المتحدة؟

للحصول على الحماية بموجب براءة الإختراع هناك ثلاثة شروط أساسية على كلّ إختراع إيفاءها قبل إصداره كبراءة إختراع إنتفاع. كلّ قوانين براءات الإختراع متوفرة تحت العنوان 35 من قانون الولايات المتحدة أو "35 USC". على سبيل المثال، القسم 101 من العنوان 35 من قانون الولايات المتحدة مختصر كـ "101 USC 35".

35 من قانون الولايات المتحدة القسم 101 يتطلب بأن يكون الإختراع مفيداً أو ذا إنتفاع. 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 102 يتطلب بأن يكون الإختراع جديداً أو مبتكراً. في الولايات المتحدة، عندما يكون هناك شيء معروف قبل الإختراع، نقول أن الإختراع متوقع. 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 103 يتطلب بالألا يكون الإختراع واضحاً، أي أنه يجب أن يتمتع الإختراع بأكثر من مجرد إختلافات بديهية ممّا كان معروفاً في وقت سابق. على الصعيد العالمي، إن شرط عدم الوضوح هذا معروف كشرط لخطوة الإختراع. 35 من قانون الولايات المتحدة القسمين 102 و 103 معروفين على التوالي كالقوانين المتعلقة بالوضوح والإختراع في أنّ هذه القوانين تعتبر الإختراع والوضوح قائمين على أساس هيكل المعلومات المنشورة أو الفنّ قبل الإختراع .

إنّ نصّ 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 101 يقتضي بأن براءات الإختراع تلك متوفرة لأيّ عملية جديدة ومفيدة أو آلة أو صناعة أو منتجات أو تركيبة مادة أو أيّ تطوّر جديد ومفيد من ذلك. يفي هذا القانون بغرضين. الأول بأن القانون يقتضي إختراعات معيّنة تكون مؤهلة للحصول على براءة إختراع. والثاني بأن يقتضي القانون أن يكون كلّ إختراع مؤهل مفيداً .

ما هي براءة الاختراع المؤهلة؟ أجابت المحكمة العليا بالولايات المتحدة عن هذا السؤال عن القرار البارز لـ Diamond مقابل Chakrabarty ، الذي تضمن تسجيل براءة اختراع لأشكال الحياة. في هذه الحال، صرحت المحكمة بأن أي شيء تحت الشمس صنعه الإنسان هو مؤهل للتسجيل كبراءة اختراع .

لكن لا يعني ذلك أن كل شيء مؤهل للتسجيل كبراءة اختراع. ما زال يجب أن يندرج الاختراع في إحدى فئات الاختراع القانونية الأربعة: المعالجة، الآلة، الصناعة أو تركيب المادة، أو يجب أن يكون الاختراع تطوراً لإحدى هذه الفئات .

أمثلة على الاختراعات المؤهلة هي اختراعات تقنية حيوية تتضمن نباتات معدلة جينياً وحيوانات غير بشرية وجينات وبروتينات معزولة. الاختراعات المطبقة بواسطة الكمبيوتر مثل أجهزة الكمبيوتر لمراقبة العمليات، واجهات المستخدم البيانية والتجارة عبر الإنترنت، هي اختراعات مؤهلة أيضاً للتسجيل كبراءة اختراع .

رغم ذلك، حتى وإن اندرج الاختراع ضمن إحدى الفئات القانونية للاختراع، لا يزال غير مؤهل للتسجيل كبراءة اختراع في حال اندرج أيضاً في إحدى هذه الاستثناءات الأربعة من قابلية الحصول على براءة اختراع المحددة قضائياً. تتضمن هذه الاستثناءات قوانين الطبيعة، الظواهر الطبيعية، الأفكار المجردة والمواد التي تحدث بشكل طبيعي. الصعوبة التي تنطبق على معايير الإستمحاق للحصول على براءة اختراع بموجب 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 101، خصوصاً في التقنيات الناشئة، تبرز من الحالة العظيمة التداول الشديد في القانون بسبب القضايا الأخيرة والمعلقة في المحكمة .

الأمثلة على الاختراعات غير المؤهلة للحصول على براءة اختراع بالولايات المتحدة تشمل خوارزميات رياضية، رموز برامج الكمبيوتر بحثاً/تته، ومعدن مكتشف حديثاً، كما يكون متوفراً في الطبيعة. تتوفر معلومات إضافية عن الإستمحاق للحصول على براءة اختراع في الفصل 2100 من دليلنا حول إجراء معاينة براءة الاختراع أو MPEP، المتوفر في موقعنا .

بالإضافة، 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 101 يتطلب بأن يكون الاختراع مفيداً. يكون الاختراع مفيداً في حال كان يتمتع بوظيفة مفيدة ويعمل كما يقال. يجب أن تكون هذه الوظيفة المفيدة مادية وملموسة وألا تكون خيالية أو وهمية .

حيث أكد مقدم طلب بالتحديد بأن الاختراع يتمتع بانتفاع معين، لا يمكن لموظفي المكتب حذف ذلك التأكيد لمجرد كونه "خاطيء". بالأحرى، على موظفي المكتب

إعتماد إختبار من ثلاثة شعب لتحديد ما إذا كان لهذا التأكيد منفعة صالحة. يجب أن يكون التأكيد بشأن هذه المنفعة موثقاً ومحدداً وهاماً. أصدر مكتب براءات الإختراع والعلامات التجارية بالولايات المتحدة تعليمات لمساعدة كلّ من المعايين والناس في تقييم ما إذا كان للإختراع منفعة أو إستعمال يمتثل إلى القانون .

إنّ شرط المصادقية قد يكون أدنى عقبة يجب تجاوزها بأنّ المنفعة يجب أن تكون مقبولة لدى الأشخاص الماهرين في تلك التقنية. على المعايين تحديد ما إذا كان التأكيد بشأن المنفعة مقبولاً بالنسبة إلى شخص ذا مهارة معتادة في الفنّ على أساس مجموع الأدلة والتفاصيل المزوّدة. يكون التأكيد موثقاً مالم يكن المنطق الكامن في التأكيد معيباً جداً أو مالك تكن الحقائق التي يقوم التأكيد على أساسها متناقضة مع المنطق الكامن في التأكيد. تشير المصادقية المعتمدة في هذا السياق إلى البيان الموثوق القائم على أساس المنطق والحقائق المزوّدة من مقدم الطلب لدعم تأكيد المنفعة. المنفعة/الموثوق يخضع للتقييم من وجهة نظر إمكانية قبول شخص ذا مهارة معتادة في الفنّ يقبل بأنّ الإختراع المذكور أو المعلن متوفر حالياً لهذا الإستعمال. على سبيل المثال، تعتبر الآلات ذات الحركة الدائمة متوفرة حالياً. على سبيل المثال، في نشرة المحرّكات، هل إن الموظفين في النشرة يثقون بأن المحرّك يولد طاقة أكثر ممّا يستهلك؟ بمأن هذه المنفعة قد تنتهك القانون الأساسي للديناميكا الحرارية، فلن تكون موثوقة. قد يكون مثل هذا المحرّك أداة ذات حركة دائمة في حال وجودها. من ناحية أخرى، هل يمكن لأولئك الموظفين في النشرة تصديق التأكيد بأنّ المحرّك ذاته يوفر الوقود بنسبة 15 % مقارنة مع المحرّكات من نفس الحجم والوزن؟ إن لم تكن هناك قاعدة تجريبية لعدم التصديق، تكون بذلك المنفعة المؤكدة موثوقة. لكن بالرغم من أنّه لن يصار إلى الشكّ بالمنفعة المؤكدة على أساس المصادقية، يجب أن تكون المنفعة على حدّ سواء محددة وهامة .

فيما يتعلق بالمنفعة المحدّدة، نقول بأنّ الإستعمال المزعوم يجب أن يكون محدداً بالإختراع المزعوم. بكلمات أخرى، تتطلب المنفعة تطبيق الإختراع بشكل محدّد كما هو مطلوب. يتناقض ذلك مع المنفعة العامة التي سنتطبق على الفئة الواسعة للإختراع. إن كانت المنفعة المزعومة لألة مطلوبة معيّنة كثقالة ورق، لن نشكّ في صحة المنفعة بما أنه لدى الألة كتلة ويمكنها العمل كثقالة ورق. لكن أيّ جسم لديه كتلة يمكن أن يعمل أيضاً كثقالة الورق. وفقاً لذلك، لن تكون منفعة ثقالة الورق المزعومة خاصة بالألة المزعومة المعيّنة. بنفس الطريقة، إن بياناً عاماً عن منفعة تشخيصية، مثل تشخيص مرض غير محدّد، يكون عادة إعلاناً غير كافٍ وناقص عن الحالة التي يمكن تشخيصها .

أخيراً، ايجب أن تكون المنفعة المزعومة هامة. يجب أن تكون ذات قيمة حقيقية. المنافع التي تتطلب أو تقتضي إجراء بحث إضافي لتحديد أو تأكيد بشكل منطقي سياق

إستعمال "حقيقي" ليست منافع هامة. على سبيل المثال، إن كلّ من الطريقة العلاجية لمعالجة مرض معروف أو مكتشف حديثاً وطريقة تجربة لتحديد المركبات التي تتمتع بـ "منفعة هامة" تحدّد سياق إستعمال "حقيقي".

كما أن التجربة التي تقيس وجود مادّة ما والتي ترتبط بشكل ثابت بميل إلى بداية حالة مرضية معيّنة، تحدّد سياق إستعمال "حقيقي" لتحديد مرشّحين محتملين للإجراءات الوقائية أو مراقبة إضافية .

من ناحية أخرى، الأمثلة التالية هي حالات تتطلب أو تقتضي إجراء بحث إضافي لتحديد أو تأكيد بشكل منطقي سياق إستعمال "حقيقي"، ولذلك لا تحدّد "منافع هامة":
--بحث أساسي مثل دراسة خصائص المنتج المزعوم ذاته أو الآليات الخاصة بالمادة .

--طريقة لمعالجة ما هو غير محدّد من مرض أو حالة .
--طريقة معاينة أو تحديد مادّة ليس لها "منفعة معيّنة و/أو هامة" .
--طريقة تصنيع مادّة لا تتمتع بذاتها
بمنفعة محددة هامة وموثوقة .
كلّ هذه الأمثلة تفتقر إلى قيمة حقيقية. تتوفر إرشادات إضافية حول المنفعة في موقعنا .

كما أشرت مسبقاً، القانونان الجديدان والواضحان هما 35 من قانون الولايات المتحدة 102 و 103 إن هذه القوانين تتطلب مقارنة بين الإختراع المزعوم والنشرة المسبقة. بالتحديد يتعلق هذين القانونين بالأحداث السابقة، بما فيه إعلانات صناعية مسبقة، التي تمنع إصدار براءة إختراع .

إذاً ما هي النشرة المسبقة؟ تشير النشرة المسبقة إلى أيّ معلومات متوفرة بشكل عام قبل تاريخ تقديم الطلب للحصول على براءة الإختراع التي تبين عادة أن الإختراع ليس قابلاً للتسجيل. تتضمّن النشرة المسبقة طلبات للحصول على براءة إختراع المقدّمة قبل التاريخ السابق لتقديم الطلب .

أن الإعلان المسبق عن الإختراع المزعوم قد يسبق الإختراع ويمنع بذلك الحصول على براءة الإختراع بموجب 35 قانون الولايات المتحدة 102 . هذا شرط ما هو جديد .

أي نوع من الإعلانات تعتبر نشرة مسبقة؟ المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 102 يحدّد ما يمكن ولا يمكن اعتباره نشرة مسبقة للإختراع. لكن لا يمكن

إستعمال أيّ مستند أو إعلان معتمد من المخترع، خلال فترة 12 شهراً قبل تاريخ تقديم الطلب، كنشرة مسبقة. بكلمات أخرى، لدى المخترع فترة سماح لمدة 12 شهراً لتقديم طلب للحصول على براءة إختراع منذ الإعلان أو النشر العلني لاختراعه للمرة الأولى. فترة السماح هذه عالمية على كل حال. على سبيل المثال، في اليابان، لدى المخترعين فترة سماح لمدة 6 أشهر فقط وفي أوروبا ما من فترة سماح. لذلك إن قام المخترع بنشر إعلان عن الإختراع أو حتى الإعلان عنه بشكل غير مقصود إلى جاره أو صديقه بدون الحفاظ على السريّة، يكون المخترع غير مؤهل للحصول على الحماية بموجب براءة اختراع في أوروبا. إن فترة السماح لمدة 12 شهراً كاملة هي هامة خصوصاً بما أن العديد من المخترعين هم باحثين في الجامعات ومخترعين مستقلين يفكرون بشكل عام بـ "النشر أولاً"، ومن ثم يأخذون بعين الاعتبار الحماية بموجب براءة إختراع. هذين المصدرين هما من أهم مصادر الإبداع في كلّ بلد تقريباً حول العالم وإن تشجيع مشاركتهم في نظام براءات الإختراع خلال فترة سماح لمدة 12 شهراً هام بالنسبة لنجاح كلّ بلد في تعزيز الإبداع والتنمية الإقتصادية .

إن المنشورات وبراءات الإختراع التي تنشر قبل تاريخ تقديم طلب الحصول على براءة إختراع تدرج في مجال النشرة المسبقة. وهي تشمل منشورات من شخص غير المخترع قد قام بالكشف عن الإختراع قبل يوم واحد على الأقل من تاريخ تقديم الطلب. في حال تمّ الإعلان عن ذلك من قبل الشخص الآخر ضمن فترة السماح، قد يتمكن المخترع من إثبات تاريخ الإختراع قبل تاريخ الإعلان بموجب الفقرة "أ" من المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 102. وإن ذلك محتمل فقط في الولايات المتحدة لأن لدينا "نظام المخترع الأول" الذي يمنح براءة الإختراع إلى المخترع الأول لحمل الإختراع وتحويله للممارسة. من ناحية أخرى لكلّ بلد في العالم "نظام من يقمّ الطلب أولاً" حيث يحصل على براءة الإختراع المخترع الذي يقمّ الطلب أولاً للحصول على الحماية بموجب براءة الإختراع. أشارت الولايات المتحدة على الصعيد العالمي الى رغبتنا بتنسيق القانون لدينا مع باقي العالم وذلك باعتماد "نظام من يقمّ الطلب أولاً" بشرط أن تقوم بلدان أخرى بتطبيق حماية المخترع التي تمنحها فترة السماح لمدة 12 شهراً كاملاً. عندما يتمّ الإعلان عن الإختراع بواسطة براءة إختراع أو نشرة بعد فترة السماح، أو قبل أكثر من سنة واحدة من تاريخ تقديم الطلب، يُمنع المخترع بموجب القانون من الحصول على براءة إختراع لذلك الإختراع، بغض النظر عن سماح بالإعلان عنه. هذا المعيار محدد في الفقرة "ب" من المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 102 .

في الولايات المتحدة، إن المنشورات عن طلب الحصول على براءة إختراع بالولايات المتحدة وبراءات الإختراع من آخرين التي تحمل تواريخ لتقديم الطلب قبل تاريخ التقديم بالولايات المتحدة أو أول تاريخ خارجها، تعتبر نشرة مسبقة عن الإختراع. بكلمات

أخرى، قدّم شخص آخر طلباً للحصول على الحماية بموجب براءة إختراع هنا في الولايات المتحدة أو في الخارج قبل المخترع. في حال تمّ نشر طلب الحصول على براءة إختراع أو نشر براءة الإختراع خلال فترة السماح لمدة 12 شهر أو بعد تاريخ تقديم الطلب، يتمكن بذلك المخترع من إثبات تاريخ الإختراع قبل تاريخ تقديم الطلب من الشخص الآخر بموجب الفقرة "ه" من المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 102 .

ليست براءات الإختراع والمنشورات الفئات الوحيدة لعمليات الكشف التي قد تستعمل لتبيّن أن المخترع ليس مخولاً للحصول على براءة إختراع على أساس عدم كونه جديداً أو واضحاً. كما تعتبر المبيعات المسبقة أو الإستعمال العام للإختراع في الولايات المتحدة نشرة مسبقة. في حال قام المخترع ببيع أو إستعمال الإختراع، يحصل بذلك على فترة السماح لمدة 12 شهراً يجب خلالها تقديم طلب للحصول على الحماية بموجب براءة إختراع. في حال قام شخص آخر ببيع أو استعمال الإختراع ضمن فترة السماح لمدة 12 شهراً، قد يتمكن المخترع من الإثبات بأنّه اخترعه قبل تاريخ بيعه أو استعماله. لكن في حال تمّ البيع أو الإستعمال العام قبل أكثر من سنة من تاريخ تقديم الطلب بالولايات المتحدة أو أول تاريخ خارجها، يتمّ بذلك منع المخترع مجدداً بموجب القانون من الحصول على براءة إختراع لذلك الإختراع .

هناك أشكال أخرى من الأدلة يمكن استعمالها للإفادة بأن المخترع ليس مخولاً للحصول على براءة إختراع. على سبيل المثال الفقرة "د" من المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 102 تقضي بفقدان حقّ الحصول على براءة إختراع في حال حصل المخترع على براءة الإختراع في بلد آخر قبل تقديم طلب بالولايات المتحدة، وتمّ تقديم الطلب الأجنبي قبل أكثر من سنة واحدة من تاريخ تقديم الطلب بالولايات المتحدة .

حيث أنّ الإختراع المزعوم مجردّ تعديل واضح للنشرة المسبقة أو الإعلان، عندئذ نقول بأن الإختراع كان يمكن أن يكون واضحاً لأحد الموظفين العاديين في النشرة بموجب المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 103 . هذا الشرط مماثل لشرط إجراء الإختراع الدولي. يتطلب القانون بالتحديد بأن يكون تقييم الوضوح من منظور شخص يتمتع بمهارة عادية في النشرة عند إجراء الإختراع. هل سبق أن التقيت "بشخص يتمتع بمهارة عادية في النشرة"؟ لن يكون ذلك محتملاً بما أن هذا الشخص الذي يتمتع بمهارة معتادة في النشرة هو شخص خيالي لديه قدر كبيرة من المعلومات، لكن ذا مهارة معتادة أو متوسطة فقط. لدى هذا الشخص معلومات عن كلّ ما هو منشور في أي مكان في العالم بأيّ لغة، قبل تاريخ الإختراع. لكن مستوى مهارته في تطبيق تلك المعلومات "معتادة" أو "متوسطة" فقط للأشخاص الماهرين في التقنية. ليس هذا

الشخص هو المعايين أو المخترع، أو خبير في المجال أو أي فرد آخر من الناس. علاوة على ذلك، يتطلب القانون بأن يكون التقييم "عند إجراء الاختراع". يشير هذا الشرط الى أن المعايين يجب أن يكونوا مخبرين تاريخيين، ليجمعوا سوياً المعلومات المعروفة في النشرة عند إجراء الاختراع، ويتجاهلو كل ما تم تطويره منذ ذلك الحين. ومن الهام أن الجملة الأخيرة في الفقرة الأولى من المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 103 المبيّنة هنا تشير الى أن قابلية الحصول على براءة اختراع لن يلغيتها الإسلوب الذي تمّ به الاختراع. بكلمات أخرى، لا يعتمد التقييم حول الوضوح على ما إذا استغرق الاختراع 10,000 ساعة لوضعه من خلال التجارب والأخطاء أو ما إذا تمّ تطويره بسرعة نسبياً، كنتيجة لـ "وميض العبقرية".

إن رفض اختراع مزعوم على أساس الوضوح بموجب المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 103 هو قائم على نشرة مسبقة مؤهلة بموجب المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 102، لكن غير كافية لوحدها لتحديد أنه ليس حديثاً. عمليات الرفض هذه التي تشمل غالباً مجموعات من براءات الاختراع و/أو المنشورات، التي تدعى مراجع والتي عندما تؤخذ مع المهارات المعتادة في النشرة، تبيّن بأن الاختراع مجرد تعديل واضح للمعلومات المعروفة. تتوفر معلومات إضافية حول الوضوح في موقعنا www.uspto.gov.

كما ذكرت، كلّ براءة اختراع هي تجارة بين الناس والمخترع، حيث يعلن المخترع عن الاختراع، وبالمقابل يحصل على براءة اختراع. يحرص الشرط القانوني الإضافي على أن يفي منح براءة الاختراع بهذا الغرض. تحرص المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 112، الفقرة أولى، على أن الإعلان مناسب لتكون التجارة مع الناس عادلة. تتطلب هذه الفقرة بأن يكون الإعلان الخطي كافياً ويخوّل أحد الماهرين في التقنية أو النشرة أن يقوم بالاختراع ويستعمله.

أخيراً، ذكرت الغرض من الطلبات المشابه لسياج الأرض، وذلك لتحديد الملكية ذات براءة اختراع. من الضروري أن تكون الطلبات واضحة لكي يعرف الآخرون متى يتجاوزون ملكية المخترع أو لا تماماً كالسياج. هذا الشرط محدد في المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 112، الفقرة الثانية.

في نهاية كلّ براءة اختراع، على المخترع تحديد الاختراع الذي يطلبه. تحدّد هذه الطلبات نطاق الحماية المطلوبة للاختراع الموصوف في الطلب. يمكن أن تكون لغة الطلب معقدة وتتطلب معلومات عن تقنية الاختراع بالإضافة إلى مهارة ذات مستوى عالٍ في قانون براءات التسجيل. غالباً ما تكون هناك طلبات متعدّدة لتغيير النطاق في كلّ براءة اختراع. الطلبات المستقلة هي طلبات تمثل بشكل كامل مادة البحث التي يجب

حمايتها بغض النظر عن أيّ طلب آخر. من جهة أخرى تعتمد الطلبات المستقلة على كلّ قيود طلب مسبق وتشملها، لكنها إضافة الى ذلك تحدّد إحدى ميزات الإختراع أو أكثر .

بغضّ النظر عن الشرط القانوني، يكون العبء أولاً على معاين براءة الإختراع لإثبات أن الإختراع المزعوم لا يفي بإحدى شروط قابلية الحصول على براءة إختراع أو أكثر. هذا المفهوم مشابه للمبدأ بأن الشخص بريء الى أن تثبت إدانته .

في الولايات المتحدة، يعتبر الإختراع المزعوم قابلاً للحصول على براءة إختراع ما لم يثبت معاين براءة التسجيل خلاف ذلك. بذلك يكون مقدم الطلب مخولاً للحصول على براءة إختراع ما لم يفي بقوانين الولايات المتحدة. نتيجة لذلك فإن عملية معاينة براءة التسجيل هي عملية يقوم من خلالها معاين براءة الإختراع بمراجعة محتويات طلب براءة الإختراع للإلتزام بكلّ الشروط القانونية بالولايات المتحدة .

تبدأ هذه العملية تبدأ مع طلب براءة الإختراع. يجب أن يشمل الطلب بشأن منفعة براءة التسجيل وصفاً أو مواصفات بشكل خطي عن الإختراع، طلباً واحداً على الأقل، الرسوم عند الضرورة لفهم الإختراع، إعلان أو قسم يفيد بين أمور أخرى أن مقدم الطلب هو المخترع بالفعل، وبالنسبة للإختراعات التقنية الحيوية من الضروري وجود قائمة بتسلسل النوى و/ أو الحوامض الأمينية .

يمكن تقديم طلب الحصول على براءة إختراع أمّا إلكترونياً أو على أوراق. يقوم المكتب بمراجعة شكلية للطلب ويبلغ مقدّم الطلب بأيّ معلومات ناقصة. ما إن ينجح الطلب في المراجعة الشكلية، يتمّ تحويله إلى معاين لمعاينة أساسية بشأن وقائع الإختراع المزعوم .

بينما يخضع الطلب لمعاينة أساسية، يتمّ إعداده للنشر خلال 18 شهر من تاريخ تقديمه. في الولايات المتحدة، يتمّ نشر حوالي 90 % من كلّ الطلبات المقدمة. لكنّ نسمح لبعض مقدمي الطلبات بتفادي النشر لمختلف الأسباب، أكثرها شيوعاً أن يطلب مقدم الطلب لعدم النشر، في وقت التقديم، يفيد بأنه لن يتمّ طلب الحماية بموجب براءة إختراع خارج الولايات المتحدة .

كما ذكرت، بعد نجاح طلب الحصول على براءة إختراع في المراجعة الشكلية وتحويله إلى المعاين، يوضع في لائحة الإنتظار لدى المعاين بانتظار الإجراء. كما هو مبينّ هنا، تعتمد مدة إنتظار الطلب على مجال تقنية الإختراع. يستلم المكتب المزيد من الطلبات كلّ سنة أكثر من قدرته للمراجعة ولذلك ترتفع نسبة الطلبات التي لا تخضع

للمعاينة. نتيجة لذلك ارتفعت نسبة التقارير الأولى المعلقة أو مدة الإنتظار قبل معاينة الطلب خلال السنوات القليلة الماضية. قام المكتب ببعض المبادرات المتمحورة حول معالجة هذا التحدي المتراكم بما فيه استخدام أكثر من 1200 معاين جديد لبراءات الإختراع كل سنة خلال السنوات الثلاثة الماضية، كما لديه خططاً لاستخدام هذا العدد نفسه لكل من السنوات الخمسة التالية .

أطلق المكتب مؤخراً نظاماً جديداً لتقديم الطلبات بشكل إلكتروني على الإنترنت، تحت إسم EFS-Web هذا النظام يسمح باستقبال المقالات من نوع PDF ، مما يحلّ مكان النظام السابق القائم على أساس XML. إنّ نتائج نظام EFS-Web ضاربة. خلال فقط 3 سنوات، ارتفعت نسبة تقديم الطلبات إلكترونياً من 2.2 % إلى 69 %! يسرّنا جداً مثل هذا الإستعمال الواسع لهذا البديل عن تقديم الطلبات، إذ يحدّ من الأخطاء ويسرّع المعالجة إلى حدّ كبير .

ما إن يستلم المعاين الطلب لمعاينة أساسية، يقوم المعاين مبدئياً بمراجعة الطلب مجدداً للإلتزام بالشروط الرسمية ويقراً الإعلان ليفهم الإختراع والطلبات .

بذلك يقوم المعاين بصياغة وتنفيذ بحث عن النشرة المسبقة للحصول على دليل قد يدفعه الى عدم منح براءة التسجيل .

يشمل البحث أيّ مكان ذا علاقة حيث يمكن أن تتوفر مثل هذه النشرة المسبقة بما فيه قواعد البيانات عن براءات الإختراع بالولايات المتحدة، بالإضافة إلى قواعد بيانات أخرى متوفرة علناً فيما يتعلق بتقنية الإختراع .

ما إن ينتهي البحث، يعدّ المعاين تقريراً من المكتب يشير فيه إلى قراره بخصوص الإلتزام أو غير الإلتزام بقوانين براءات الإختراع مع الدعم المنطقي والأدلة. في حال عند أي نقطة في العملية اقتنع المعاين بأن الإختراع المزعوم يفى تماماً بكلّ الشروط القانونية، يُسمح بذلك بإصدار براءة إختراع. وفي حال قرّر المعاين بأنه لم يفى بإحدى القوانين أو أكثر، يرسل المعاين إلى مقدم الطلب أو ممثله تقرير المكتب الذي يحتوي الرفض أو قرارات الرفض لغاية الردّ. يمكن أن يتضمّن الردّ إلغاء أيّ طلبات مرفوضة، تعديل تلك الطلبات لتفادي الرفض، حجج تبرّر عدم تطبيق الرفض وأدلة للتشكيك بالرفض .

عموماً، في حال لم يكن المعاين مقتنعاً بسحب قرار الرفض، عليه أن يجعل قرار الرفض نهائياً. بعد ذلك قد يرضخ مقدم الطلب إلى وجهة نظر المعاين أو يستأنف ضدّ قرار المعاين بالرفض أمام مجلس دعاوى الإستئناف والتدخلات المتعلقة ببراءات

الإختراع. تقوم لجنة إستئنافية من المجلس تتألف من ثلاث قضاة من إجراء مراجعة إدارية لقرار رفض المعايين .

لحسن الحظ وجد المعايين أن الإختراع المزعوم يفي بالكامل بكلّ قوانين براءات الإختراع وبذلك يسمح للطلب بإصدار براءة إختراع. عند منح براءة الإختراع، لصاحب براءة الإختراع أو المخترع الحقّ باستثناء الآخرين من استعمال الإختراع. تعتبر براءة الإختراع اليوم أصولاً تعطي المالك الوقت لدخول سوق للإختراع وتطويره، جذب المستثمرين للمخاطرة برأسمالهم في تمويل التجارة بالإختراع أو ترخيص براءة الإختراع للآخرين الذين يبحثون عن تطوير التقنية .

أتمنى بأنكم تفهمون جيداً الآن مبادئ براءات الإختراع، ماهيتها، سبب وجودها، ما يخضع لحمايتها وشروط الحصول على الحماية بموجبها. في حال كانت لديكم أية أسئلة إضافية، يمكنكم الرجوع الى إحدى هذه المواقع المفيدة للمزيد من المعلومات .

بذلك، أودّ أن أشكركم لانتباهكم خلال هذا العرض التقديمي .